

خلاصة عبقات الأنوار

[9] أبي بكر وعمر " حيث بلغ درجة الشهرة والتواتر بالمعنى، فاللزام أن يكون هؤلاء كلهم أئمة. وإذا دل هذا الحديث على امامة العترة، فكيف يصح الحديث الصحيح المروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام بصورة متواترة عند الشيعة، يقول فيه: " انما الشورى للمهاجرين والانصار " وكذلك حديث: " مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجي، ومن تخلف عنها غرق " فانه لا يدل الا على الفلاح والهداية الحاصلين من حبهم والناشئين من اتباعهم، وأن التخليف عن حبهم موجب للهلاك. وهذا المعنى - بفضل الله تعالى - يختص به أهل السنة من بين الفرق الاسلامية كلها، لانهم متمسكون بحبل وداد أهل البيت جميعهم حسب ما يريد القرآن: " أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض " وموقفهم من ذلك كموقفهم من الانبياء " لا نفرق بين أحد من رسله " فلا يؤمنون ببعضهم ويعادون غيرهم. بخلاف الشيعة لا يوجد من بينهم فرقة تحب أهل البيت جميعا، فبعضهم يوادون طائفة ويكرهون الباقيين، والبعض الآخر على العكس، وأما أهل السنة فليسوا كذلك، بل يروون أحاديث جميعهم ويستندون إليها، كما تشهد بذلك كتبهم في التفسير والحديث والفقه، وإذا كان الشيعة لا يعتبرون كتب أهل السنة فيماذا يجيبون عن الاحاديث الواردة عن الشيعة - سواء في العقائد الالهية والفروع الفقهية - الموافقة لأهل السنة كما سيأتي في هذا الكتاب ؟ ولبعض علماء الشيعة في هذا المقام تأويل خداع، لابد من ذكره وتفنيده حيث يقول: ان تشبيه أهل البيت بالسفينة في هذا الحديث يقتضي أن لا يكون حب جميع أهل البيت وأتباعهم ضروريا في النجاة والفلاح، فان من يستقر في زاوية واحدة من السفينة ينجو من الغرق بلا ريب، بل ان التنقل من مكان إلى